وهو اجدر بكلام شيخه ومراده وهو الصواب في شرح كلامه لقوله بعد
ذلك وفي عين الوجهان فانه يريد الوجهين المتقدمين من الطول والتوسط
بدليل قوله والطول فضلا ولو اراد القصر لقال والمد فضل فمقتضي
اختيار الشاطبي عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام
الكبير عنده اذ لا فرق بينهما عند من روي الاشارة في الادغام ولذلك
كان والصافات صفا الحمزة ملحقا باللازم كما تقدم في امثلتنا فلا
يجوز له فيه الا ما يجوز في دابة والحاقة ولذلك لم يجز له فيه الروم
كما نصوا عليه فلا فرق ح بينه وبين اتمدونني له وليعقوب كما لا
فرق لهما بينه وبين لام من الم وكذلك حكم ادغام انساب بينهم
ونحوه لرويس وانعدانني لهشام ونحو ذلك من اتامرونني وتاآت
البزي وغيره اما ابو عمرو فان من روي الاشارة عنه في الادغام الكبير
كصاحب التيسير والشاطبية والجمهور فانه لا يفرق بينه وبين
الوقف ومهما كان مذهبه في الوقف فكذا في الادغام الا ويري المد في
الوقف كابي العز وسبط الخياط وابي الفضل الرازي والجاجاني وغيرهم
ولا نعلم احدا منهم ذكر المد في الادغام وهو يري القصر في الوقف واما
من لا يري الاشارة في الادغام فيحتمل ان يلحقه باللازم لجريه مجراه
لفظا ويحتمل ان يفرق بينهما من حيث انه جايز وذاك واجب
فان الحقه به وكان ممن يري التفاوت في مراتب اللازم كابن مهران
وصاحب التجريد اخذ له فيه بمرتبته في اللازم وهو المد الدنيا قولا واحدا
وان كان ممن لا يري التفاوت فيه كالهذلي اخذ له فيه بالعليا اذ لا فرق
بينه وبين غيره في ذلك ولذلك نص الهذلي في الادغام علي فقط
ولم يلحقه باللازم بل اجراه مجري الوقف والحكم فيه ما تقدم والله
اعلم والاوجه في ذلك اوجه اختيار لا اوجه اختلاف فباي وجه قرا
اجزاء والله اعلم قلت والاختيار هو الاول اخذا بالمشهور وعملا
بما عليه الجمهور وطردا للقياس وموافقة لاكثر الناس فان قيل لم
ثبت

ثبت حرف المد لالتقا الساكنين من الصلة وغيرها مع لقايه الساكن
المدغم في تاآت البزي وغيرها حتي احتيج في ذلك الي زيادة المد لالتقاء
الساكنين وعلي هلا احذف المد علي الاصل كما حذف في نحو ومنهم الذين
ويعلمه الله ولا الذين فالجواب ان الادغام في ذلك طار علي حرف المد
فلم يحذف لاجله فهو مثل ادغام دابة والصاخة فلم يحذف حرف المد
خوفا من الاجحاف باجتماع ادغام طاري وحذف واما ادغام اللام في
الذين والدار ونحوه فاصل لازم وليس بطاري علي حرف المد فانه
كذلك ابدا كان قبله حرف مد او لم يكن فحذف حرف المد للساكن طردا
للقاعدة فلم يقرا ومنهم اللذين كما لم يثبت حرف المد في نحو قالوا اطيرنا
وادخلا النار والي هذا اشار الداني حيث قال في جامع البيان واذا وقع
قبل التاء المشددة حرف مد ولين الف او واو نحو ولا تيمموا وعنه
تلهي وشبههما ثبت في اللفظ لكون التشديد عارضا فلم يعتد به
في حذفه وزيد في تمكينه ليتميز بذلك الساكنان احدهما من الاخر
فلا يلتقيان وكذلك الحكم في اثنا عشر في قراءة من سكن العين نص ايضا
علي ذلك في جامع البيان فصل اما ما وقع فيه حرف المد بعد الهمز
نحو ما مثلنا به اولا فان لورش من طريق الازرق مذهبا اختص
به سواء كانت الهمزة في ذلك ثابتة عنده او مغيرة في مذهبه فالثابتة
نحو امنوا ونأي وسوآت وايتنا ولايلاف ودعاي والمستهزيين
والنبيين وانو ويوسا والنبيون والمغيرة له اما ان تكون بين بين
وهو ااميتم في الاعراف وطه والشعرا واالهتنا جا ال لوط في الحجر
وجا ال فرعون في القمر او بالبدل وهو هولا الهة في الانبيا ومن السماء
اية في الشعرا او بالنقل نحو الاخرة الان جيت الايمان الاولي من امن
بني آدم الفوا اباءهم قل اي ورني قد اوتيت وشبه ذلك فان ورشا
من طريق الازرق مد ذلك كله علي اختلاف بين اهل الادا في ذلك
فروي المد في جميع الباب ابو عبد الله بن سفيان صاحب الهادي

بيان فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)